COPYRIGHT© INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

إعداد كتاب مدرسي لتعليم اللغة العربية كلغة ثانية في الصف الأول الابتدائي في المدارس الإسلامية في فطاني

إعداد: محمد داؤه

بحث مقدم استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة ماجستير في التربية

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

مارس ١٩٩٩م

ملخص البحث

استهدف هذا البحث إعداد كتاب مدرسي مناسب لتعليم اللغة العربية في الصف الأول الابتدائي في المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند (فطاني). وقد سبق إعداد الكتاب دراسة مسحية لآراء المدرسين في الكتب المستعملة حاليا في هذه المدارس. وقد تمّ توزيع استبانة على خمسة وستين (٦٥) من مدرسي اللغة العربية اختيروا عشوائيا، فوجد أن معظم المدرسين رأوا أن الكتب المستعملة حاليا تعاني بعض السلبيات التي من أهمها:

١- لم تتناول هذه الكتب تعليم المهارات اللغوية الأربع (الاستماع والكلام والقراءة والكتابة).

٢- تستخدم هذه الكتب المفردات غير المناسبة لمستوى الدارسين.

٣- لم تهتم هذه الكتب بتنويع التدريبات اللغوية.

٤- لم يصاحب هذه الكتب معجم المفردات ولا مرشد المعلم.

وبناء على هذه النتيجة، أعد كتاب مدرسي جديد، مراعيا تجنب السلبيات الموجودة في الكتب المدرسية المستعملة حاليا في هذه المدارس. لذا فقد اهتم الكتاب بتعليم المهارات اللغوية الأربع جميعها، واستخدام المفردات والتراكيب اللغوية المناسبة، كما اهتم بتنويع التدريبات اللغوية، بالإضافة إلى مصاحبة معجم المفردات ومرشد المعلم، وذلك من أجل أن تكون عملية التعليم أكثر تنظيما وفائدة.

ABSTRACT

This study designs a textbook suitable for teaching Arabic Language in grade one of elementary Islamic schools in southern Thailand (Pattani). This is preceded by a survey of school teachers evaluating the textbooks currently in use.

A questionnaire was distributed to a randomly selected 65 teachers who are involved in the teaching of Arabic Language in various schools. The survey showed that the majority of respondents considered the textbooks currently being used have many shortcomings. The main ones are as follows:

1. The four basic language skills (i.e., listening, speaking, reading and writing) are not sufficiently dealt with.
2. The vocabulary used are not appropriate.
3. The drills and exercises given are not adequately varied.
4. There is neither a teacher's guide nor a glossary for the books in use.

Based on these results, a new textbook is designed. In preparing the book, the above-mentioned shortcomings have been rectified. The four basic language skills are specifically emphasised, appropriate vocabulary and language structures are utilised and a variety of drills and exercises are devised and included. It also contains a glossary and a teacher's guide for the purpose of making teaching systematic and useful.

APPROVAL PAGE

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate , in scope and quality, as a thesis for the degree of Master of Education.

Ahmad Muhammad Hassoubah
Supervisor
Date 24/3/1999

I certify that I have read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a thesis for the degree of Master of Education.

Hasan Langgulung
Examiner
Date 24-3-1999

This thesis was submitted to the Department of Education and is accepted as partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Education.

Rosnani Hashim
Head, Department of Education
Date 24/3/99

This thesis was submitted to the Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences and is accepted as partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Education.

Abdullah Hassan
Dean, Kulliyyah of ~~Islamic~~ Revealed Knowledge and ~~Human Sciences~~.
Date 26.3.99

DECLARATION

I hereby declare that this thesis is the result of my own investigations, except where otherwise stated. Other sources are acknowledged by footnotes giving explicit references and a bibliography is appended.

Name : Muhammad Da-oh

Signature ..... Date 24.3.99

إلى والدي المجاهد وإلى والدتي المجاهدة

وإلى زوجتي الحبيبة

وإلى ابني بسام وابنتي آمال

أهدي هذا العمل المتواضع.

شكر وتقدير

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس

جزى الله عني خيرا كل من ساعدني لإتمام هذا البحث. أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى أستاذي الوالد الدكتور أحمد محمد حسوبة الذي قام بالإشراف على هذا البحث، الذي بتوجيهاته وإرشاداته القيمة - بعد توفيق الله عزوجل - استطعت أن أقدم هذا الإسهام العلمي المتواضع، كما أقدم خالص الشكر لرئيسة قسم التربية الدكتورة روسناني هاشم ولجميع أساتذة القسم على ما قدموه لي من عون علمي. والجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا فضلهالا ينسى، فكم قدمت من عون مادي وعلمي لأبناء المسلمين من بلاد الأقليات المسلمة، جزى الله القائمين على أمورها خير الجزاء. وللأصدقاء الأوفياء الذين طالما لجأت إليهم في الملمات أسمى آيات شكري. وللوالدين وللإخوة والأخوات وللزوجة والأولاد شكر خاص، فكل قدم على قدر طاقته ما وسع جهده أن يقدم من مال أو جهد أو وقت.

محتويات البحث

الموضوع	الصفحة
الخلاصة	ب
الخلاصة باللغة الإنجليزية	جـ
صفحة القبول	د
صفحة الإقرار	ه
شكر وتقدير	و
الباب الأول	١
الفصل الأول: مقدمة	١
تمهيد	٣
تعليم اللغة العربية في جنوب تايلاند (فطاني)	٣
مشكلة البحث	٧
أسئلة البحث	٨
حدود البحث	٨
أهداف البحث	٩
أهمية البحث	٩
منهج البحث وأدواته	١١
تعريف المصطلحات	١٢
الدراسات السابقة	١٣
الفصل الثاني: الإطار المنهجي المتبع في إعداد الكتاب المدرسي	٢٣
أولا: وجهة نظر المدرسين في الكتب المستعملة	٢٣
ثانيا: الأسس العلمية المتبعة في إعداد الكتاب المدرسي	٣٧

الأسس العامة ٣٧
المعايير الخاصة ٤٤
المحتوى اللغوي ٤٤
المحتوى الثقافي ٤٨
المهارات اللغوية ٤٩
التدريبات اللغوية ٥٠
تدريس الأصوات ٥١
تدريس القواعد ٥٢
طريقة التدريس ٥٣
المواقف اللغوية ٥٤
الوسائل والأنشطة التعليمية ٥٥
الفصل الثالث: الخاتمة ٥٧
نتائج البحث ٥٧
التوصيات والاقتراحات ٦٠

الباب الثاني ٦٢
الفصل الأول: الكتاب المدرسي لتعليم اللغة العربية ٦٢
الفصل الثاني : معجم المفردات ١٦٥
الفصل الثالث: مرشد المعلم ١٨٥
الملحق ٢٣٠
قائمة المراجع ٢٣٥

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١	إحصاء المدارس الإسلامية العربية في ولايات فطاني	٦
٢	عدد أفراد العينة موزعين حسب الولايات الأربع	٢٤
٣	الوظيفة التعليمية لأفراد العينة	٢٤
٤	استخدام كتاب معين لتعليم اللغة العربية	٢٥
٥	الكتب المستعملة ألفت خصيصا للدارسين في مدارس فطاني	٢٥
٦	مدى تناسب عدد موضوعات الكتاب المستعمل مع عدد الحصص	٢٦
٧	استخدام الكتاب المستعمل لغة وسيطة	٢٦
٨	مدى استخدام الكتب المستعملة طريقة النحو والترجمة في التدريس	٢٧
٩	مدى مناسبة طريقة التدريس في الكتاب لأهداف تعليم اللغة العربية	٢٧
١٠	مدى تعليم الكتب المستعملة المهارات اللغوية الأربع	٢٨
١١	مدى تركيز الكتب على مهارتي الاستماع والكلام	٢٨
١٢	مدى تحقيق أهداف تعليم المهارات الأربع	٢٩
١٣	تدريس النحو من خلال توظيف التراكيب اللغوية في الدروس	٢٩
١٤	مدى استخدام الكتاب المفردات الشائعة	٣٠
١٥	مدى عرض الكتاب عددا معقولا من المفردات في كل درس	٣٠
١٦	مدى مناسبة مفردات الكتاب لمستوى الدارسين	٣١
١٧	مدى مناسبة التراكيب اللغوية في الكتاب لمستوى الدارسين	٣١
١٨	مدى مناسبة المواقف اللغوية في الكتاب لمستوى الدارسين	٣٢
١٩	مدى مناسبة المحتوى الثقافي في الكتاب لمستوى الدارسين	٣٢
٢٠	مدى اهتمام الكتاب بتنويع التدريبات اللغوية	٣٣

٢١	مصاحبة الوسائل التعليمية المناسبة للكتب المستعملة	٣٣
٢٢	مصاحبة مرشد المعلم للكتب المستعملة	٣٤
٢٣	مصاحبة الكتاب معجم المفردات	٣٤
٢٤	مدى تحقيق الكتب للأهداف التعليمية المرسومة في المنهج	٣٥
٢٥	مدى حاجة الكتب إلى تطوير	٣٥

الباب الأول

الفصل الأول

مقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن عربيا، والصلاة والسلام على سيدنا محمد القائل: "أنا أفصح العرب بيد أني من قريش" المبعوث بلسان عربي مبين وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد:

فقد شهدت السنوات الأخيرة تطوّرا ملحوظا في مجال تعليم العربية لغير الناطقين بها بحثاً وتطبيقاً، فظهر المتخصصون في هذا المجال، الذين أثروا ساحته بالبحوث والدراسات التي انتقلت بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها نقلة واسعة مبنية على الأسس والمعايير التي توصلت إليها الدراسات والبحوث العلمية.

ومن معالم التطوّر في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ظهور الكتب المدرسية المخصصة لهم بدلاً من الاعتماد على الكتب المؤلفّة للعرب، وإقامة مؤتمرات عالمية أدلت بمقترحات وقدمت توصيات عديدة نافعة حول أسس ومعايير إعداد كتب لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، تكون ملائمة لطبيعة الدارسين لغويا وثقافيا واجتماعيا وسياسيا ودينيا، إذ "ينبغي أن يختلف الكتاب المدرسي لتعليم العربية لغير الناطقين بها عن الكتاب المدرسي لتعليم العربية لأبنائها من حيث الغرض والبناء والوسيلة" (علي القاسمي، ١٩٧٩، ٩٩). ويؤكّد ذلك الدكتور القاسمي في موضع آخر بقوله: "وبصورة عامة يكمن الفرق الجوهري بين الكتاب المدرسي المخصص للعرب والكتاب المدرسي المخصص لغيرهم في أن الأول يستعمله تلاميذ ينتمون إلى الحضارة ذاتها ويتعلمون اللغة العربية التي يتكلمونها، أما الثاني فيستعمله طلاب لا ينتمون إلى الحضارة نفسها ولا يعرفون اللغة العربية".

وهذا التطور الملموس لم يظهر أثره إلا في مناطق محدودة وفي بلدان معينة دون الأخرى من المناطق التي تهتم بتعليم العربية لغير الناطقين بها، إذ مازالت هناك مدارس في بلدان مختلفة تسير على نهج قديم في عملية تعليم العربية للناطقين بغيرها، ومن أنماط النهج القديم الاعتماد على الكتب المدرسية لتعليم العربية التي ألّفت خصّيصاً لأبنائها العرب. وهذه الظاهرة المتخلفة أدركها التربويون والمتخصصون في هذا

المجال "وكنا -ومازلنا مع الأسف- نبعث بالكتب التي نستعملها في مدارسنا العربية إلى البلدان الصديقة غير العربية التي تطلب مساعدتنا في تعليم لغتنا في مدارسها"(القاسمي، ١٩٧٩، ٩٩). وأشارت الدراسة التي أجريت في مدارس جنوب تايلاند إلى الأمر نفسه حيث "تستخدم هذه المدارس مناهج تعليمية مستوردة من البلاد العربية، وكتبا ألفت خصيصا للطلاب العرب، ولا شك في أن مناهج وكتب تعليم اللغة العربية للعرب لا تصلح لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها" (جي أوسينج جافاكيا، ١٩٩٥، ٨٣).

ومن المعروف أن نجاح عملية التعليم والتعلم عائد - بجانب عناصر أساسية أخرى- إلى الكتب المدرسية الجيدة التي تناسب الدارسين، وإيجاد هذا النوع من الكتب المدرسية ليس من الأمور اليسيرة وإنما يحتاج إلى جهد يبذل من المتخصصين ذوي الخبرة.

تمهيد

تعليم اللغة العربية في جنوب تايلاند (فطاني)

نشأة تعليم اللغة العربية

بدأ تعليم اللغة العربية في فطاني بعد دخول الإسلام فيها، ويقول الدكتور شلبي إن دخول الاسلام في فطاني تم على يد الشيخ صفي الدين – أحد علماء العرب في سومطره – الذي هاجرإلى فطاني في حوالي القرن السادس عشر الميلادي، فأسلم الملك الفطاني على يديه ثم تبعته رعيته، وقد جاء في كتابه "وأعلن الملك الجديد دولة فطاني المسلمة، وعين الشيخ صفي الدين معلما للدين الإسلامي في القصر الملكي، وخلع عليه لقب "داتوء سري راجا فقيه". ولقد أدى الشيخ صفي الدين واجبه فقام بنشر الإسلام وسط الحاشية في القصر من اتباع الملك حتى أسلموا جميعا، وهدمت المعابد البوذية وكسرت الأصنام، وقامت دولة فطاني المسلمة في منتصف القرن الخامس عشر الميلادي" (رؤوف شلبي، ١٩٨٢، ٤٤). ومن هنا نشأ تعليم اللغة العربية، لأن اللغة العربية لغة القرآن والأحاديث النبوية، ولفهم هذا الدين الجديد فهما يعتمد على هذين المصدرين، أصبح تعليم هذه اللغة من الأمور الواجبة دينيا، فبدأ تعليم اللغة العربية على يد الشيخ نفسه، ابتداء من تعليم النطق بالشهادتين، لأن النطق بهما من أول أركان الإسلام، وتعليم القرآن قراءة وحفظا، ثم العلوم الدينية الأساسية التي ينبغي على كل مسلم معرفتها.

تطور تعليم اللغة العربية في فطاني

تم تعليم الدين واللغة العربية في أول الأمر في قصر الملك وفي مساجد ومصليات ومساكن العلماء على شكل حلقات كما في نظام الجامع الأزهر في ذلك الوقت والحرمين المكي والمدني. وأخذ يتطور إلى نظام خاص يعرف باسم "فندق" وذلك حوالي سنة ١٥٩٢م. والفندق كلمة ملايوية أطلقت على مؤسسات التعليم الديني التي تسير على نظام الحلقات الدراسية القديمة، وهي عبارة عن مساحة معينة يبنى عليها مسجد أو مصلى ويتم فيه التعليم، ويبنى فيها بيت للشيخ (توانكورو) وفي إطاره أكواخ أو

بيوت صغيرة بنيها الطلبة بأنفسهم ليسكنوا فيها، وهناك نظم ولوائح، على الطلاب أن يتقيدوا بها، كحضور صلاة الجماعة وغيرها (قادر سعد، ١٩٩٤، ٢٦). ثم تطور نظام الفندق إلى نظام يجمع بين الفندق والمدرسة بقيام المباني الخاصة للفصول الدراسية، وتنظيم الجداول للدروس حسب أوقات محددة ومنتظمة. ويختلف نظام المدرسة عن نظام الفندق في أن للمدرسة مباني خاصة وتدرس المواد بصورة منظمة وفقا للمناهج المقررة، ويقوم بتدريسها عدد من الأساتذة، بينما كان التدريس في نظام الفندق يتم في مصلى وفي بعض الأحيان في مسكن الشيخ، ويقوم الشيخ وحده بتعليم هؤلاء الطلبة. وقد كان تعليم اللغة العربية يرتكز على تعليم قواعد اللغة من النحو والصرف والبلاغة بجانب تعليم المواد الدينية من العقيدة والفقه والتفسير والحديث والتصوف، وهذه الكتب الدينية بعضها مكتوب باللغة العربية وبعضها الآخر مكتوب باللغة الملايوية، ولقد تطورت المناهج أيضا من تعليم كتب التراث فقط إلى كتب العلوم المختلفة من تاريخ وجغرافيا واجتماع، بالإضافة إلى تعليم الكتابة الذي لا يوجد في نظام الفندق. وتدرس كتب التراث غالبا على يد الشيخ ليلا. وعلى أية حال، لم تستقل هذه المدارس استقلالا كاملا عن نظام الفندق حيث ما زال شيخ كل فندق مديرا له وللمدرسة التي أنشئت على أرضه. وفي ظل نظام المدرسة أضيفت فروع أخرى لتعليم اللغة العربية مثل المحادثة والخط والإملاء والإنشاء والمطالعة بالإضافة إلى الفروع التي كانت تعلم في الفندق مثل النحو والصرف والبلاغة.

ومن النظام المزدوج بين الفندق والمدرسة تطور نظام التعليم إلى ما يسمى بالمدرسة العصرية الحديثة. وهذا نتيجة لتدخل الحكومة التايلاندية لجعل هذه المدارس مدارس تدرس فيها المواد العلمية مثل العلوم والرياضة واللغة التايلاندية بجانب اللغة العربية والمواد الدينية، فاللغة العربية والمواد الدينية تدرس صباحا ولها جداول حصص وكشوف درجات خاصة بها، والمواد العلمية تدرس مساء، ولها جداول حصص وكشوف درجات خاصة بها. ولقد احتفظت هذه المدارس بخطة متوازنة بين تعليم اللغة العربية والمواد الدينية من جهة والمواد العلمية من جهة أخرى، كما احتفظ بعضها بصبغتها القديمة حيث كان تعليم كتب التراث يتم ليلا على يد الشيخ أو من ينوب عنه.

المدارس الإسلامية في فطاني

سبقت الإشارة -عند الحديث عن تطور تعليم اللغة العربية في فطاني- إلى أن الفندق كان أول مؤسسة تعليمية تعلم فيها الفطانيون اللغة العربية والمواد الدينية. ثم تطور الفندق إلى ما يمكن تسميته بالمدرسة العصرية الحديثة، وذلك في عام ١٩٦٦م، حيث بدأ تدريس المواد العلمية واللغة التايلاندية بجانب اللغة العربية والمواد الدينية، وقد أشارت إلى ذلك الدراسة التي أجراها جي أوسينج "ويعتبر عام ١٩٦٦م نقطة البداية في تاريخ نشأة المدارس الإسلامية الأهلية في فطاني حيث تم تسجيل ٤٠٠ فندق باسم مدرسة وصارت هذه المدارس تحت إشراف الحكومة، وتستخدم المناهج الدراسية وفقا للنظم التعليمية الحديثة، وبذلك أصبح من السهل على الحكومة أن تسيطر على هذه المدارس وتراقب أنشطتها. ولقد أعقب ذلك أن أصدرت الحكومة قرارا نهائيا بعدم السماح لإنشاء "فنادق" جديدة"(جي أوسينج جافاكيا، ١٩٩٥، ٤٠).

وانتشرت المدارس من هذا النوع في ولايات فطاني الأربع، فطاني وجالا وناراتيوات وستول، وتختص المنطقة التعليمية الثانية بالإشراف على هذه المدارس. وقد بلغ عدد المدارس الإسلامية العربية في هذه الولايات الأربع ٢٨٤ مدرسة موزعة حسب إحصائية الدكتور عبد الرحمن شيك سنة ١٩٩٤ كما في جدول رقم (١)

جدول رقم (١)

إحصاء المدارس الإسلامية العربية في ولايات فطاني

اسم الولاية	عدد المدارس الإسلامية
ولاية فطاني	١٢٩
ولاية جالا	٨٤
ولاية ناراتيوات	٥٥
ولاية ستول	١٦
الجملة	٢٨٤

(عبد الرحمن شيك، ١٩٩٤، ٨٠)

المنطقة التعليمية الثانية

أسست الحكومة التايلاندية في أوائل عام ١٩٥٠م مركز التطوير التربوي العام في مدينة جالا(ولاية جالا) عرف باسم المنطقة التعليمية الثانية. وكان الهدف من إنشاء هذا المركز هو تحقيق الأهداف التربوية الوطنية والإشراف على المؤسسات التعليمية في ولايات فطاني الأربع، والنهوض بها ولا سيما النهوض بالبرامج التعليمية، وخصوصا إدخال تعليم اللغة التايلاندية في المدارس الإسلامية بها.

ولقد عارض المجتمع الإسلامي المحلي هذا التطوير الذي أرادته المنطقة التعليمية الثانية، وكذلك عارضه بعض مديري هذه المدارس، لكن تغلبت إرادة رجال التعليم في المنطقة التعليمية الثانية بوسائلهم الخاصة، وتم تحويل كثير من المدارس التقليدية الإسلامية إلى مدارس إسلامية حديثة خاضعة للإشراف الحكومي وتنفذ برامج التعليم الحكومية إلى

جانب برامجها التعليمية الإسلامية الخاصة.

وتقوم المنطقة التعليمية الثانية بمتابعة الجهود لتطوير هذه المدارس وتطوير مناهجها التعليمية وتدريب المدرسين وإقامة الندوات التعليمية للمشتغلين بالتعليم من إداريين ومدرسين (حسن مدمان، ١٩٩٠، ١٩٢-١٩٣).

على الرغم من الجهود التي تبذلها المنطقة التعليمية الثانية لتطوير المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند (فطاني)، وإقبال الدارسين على الالتحاق بها لتعلم اللغة العربية، فإنها لم تتطور التطور المطلوب في مجال تعليم العربية، وبخاصة فيما يتعلق بالكتب المدرسية، وعلى الرغم مما جرى من محاولات في الآونة الأخيرة لتأليف الكتب المدرسية، لم تخرج هذه الكتب عن إطارها القديم لعدم استنادها إلى أسس علمية من الدراسات والبحوث التي أجريت في هذا المجال.

ويأمل الباحث أن يكون هذا البحث نقطة انطلاق نحو تطوير الكتب المدرسية المستخدمة في هذه المدارس بحيث تكون مبنية على الأسس العلمية في تأليفها.

مشكلة البحث

إن الكتاب المدرسي الجيد عنصر أساسي -بجانب العناصر الأخرى- في فعالية عملية التعليم والتعلم، وقد لاحظ الباحث من خلال خبرته في مجال تعليم العربية ومن خلال اطلاعه على البحوث و الدراسات التي أجريت بغية التعرف على مشكلات تعليم العربية في جنوب تايلاند، أن إحدى المشاكل التي يواجهها الدارسون والمعلمون على حد سواء في تعليم وتعلم اللغة العربية هي عدم توفر الكتاب المدرسي الجيد الذي يلبي حاجات المعلم والدارس، وأشارت الدراسة التي أجرتها الباحثة فاية مأمينج في جنوب تايلاند إلى "أن الصعوبات تكمن في عدم توفر المعلم المؤهل لتعليم اللغة العربية، فمعظم المعلمين في المدارس الإسلامية خريجو كلية الشريعة، وكذلك قلة المواد التعليمية في هذا المجال، حيث تتمثل في ندرة الكتاب المدرسي الجيد المعد خصيصا للدارسين، فالكتب المدرسية تستورد من البلاد العربية، وعلى الرغم من محاولة المسئولين تأليف الكتب المدرسية لسدّ هذا الفراغ والاستعانة في تأليفها بمدرسين محليين، إلا أن

هذا التأليف كان يفتقر إلى خبراء في مجال تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية" (فابيـة مـأ مينـج، ١٩٩٦، ٢)

ومن هذا المنطلق يرى الباحث ضرورة إيجاد الكتاب المدرسي الجيد من أجل رفع مستوى تعليـم وتعلم اللغة العربية في المنطقة. وسيكون هذا البحث محاولة متواضعة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

أسئلة البحث

١- مـا صلاحيـة الكتـب المستعملة حاليا لتعليـم اللغـة العربيـة في الصـف الأول الابتدائي في المـدارس الإسلامية في فطاني؟

٢- ما الصورة المقترحة التي ينبغي أن يكون عليها الكتاب المدرسي الـذي سوف يتـم إعـداده لتعليـم اللغة العربية في الصف الأول الابتدائي في المدارس الإسلامية في فطاني؟

٣- ما الصورة المقترحة لكتاب المعلم المصاحب لهذا الكتاب المدرسي؟

٤- ما الصورة المقترحة للمعجم المصاحب لهذا الكتاب المدرسي؟

حدود البحث

سيشـمل هـذا البحـث المـدارس الإسـلامية في ولايـات تـايلاند الأربـع الجنوبيـة : فطـاني، وجـالا، وناراتيوات، وستول. ويرجع اختيار هذه الولايات إلى سببين:

أ- طبيعة الدارسين: يتكلم الدارسون في هذه الولايات لغة واحدة هي اللغة الملايوية، وهذا لا يتوفر في الولايات الأخرى، كما أن لهم عادات وتقاليد متماثلة لانتمـائهم لشـعب واحـد هـو شـعب ملايـوي فطاني.

ب- السياسة التعليمية: تخضع المدارس في هذه الولايات الأربع لسياسة تعليمية واحدة، وإدارة تعليميـة واحدة هي المنطقة التعليمية الثانية حسب تقسيم وزارة التربية التايلاندية طبقاً لسياسة الدولة.

كما يقوم الباحث بإعداد الكتاب المدرسي لتعليم اللغة العربيـة للدارسين في الصـف الأول الابتدائي في

المدارس المذكورة، ويقوم أيضا بإعداد المعجم ومرشد المعلم الخاصين بهذا الكتاب.

أهداف البحث

يمكن تقسيم أهداف البحث إلى نوعين رئيسين من الأهداف:

أولا : الأهداف العامة، وهي:

١- تطوير تعليم اللغة العربية في المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند.

٢- رفع مستوى الأداء اللغوي عند الدارسين في جميع المهارات اللغوية، الاستماع والتكلم والقراءة والكتابة، وذلك عن طريق استخدام الكتاب المناسب لتحقيق هذه الأغراض.

٣- خدمة لغة القرآن والعمل على انتشارها في المنطقة.

ثانياً : الأهداف الخاصة، وهي:

١- إلقاء الضوء على مدى صلاحية الكتب المدرسية المستعملة حاليا في تعليم اللغة العربية في الصف الأول الابتدائي في المدارس الإسلامية في فطاني.

٢- إعداد كتاب مدرسي لتعليم اللغة العربية في الصف الأول الابتدائي في المدارس الإسلامية في فطاني.

٣- إعداد مرشد المعلم المصاحب للكتاب المدرسي.

٤- إعداد معجم المفردات المصاحب للكتاب المدرسي وهو معجم ثنائي اللغة (العربية- الملايوية).

أهميّة البحث

للغة العربية مكانة عالية عند المسلمين، لأنها لغة دين الإسلام المتمثلة في لغة القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، ولأنها ترتبط ارتباطا عضويّا بفهم شريعة الدين وإقامة الشعائر. وإذا كان تعلم العربية عند المسلمين واجبا دينيا، فالسبيل المساعد إلى القيام بهذا الواجب التزام ديني كذلك، إذ "ما لا يتم

الواجب إلا به فهو واجب". ومن هذا المنطلق يكون تعليم العربية لأبناء المسلمين من الواجبات الدينية، كما أن تطويره من أجل تحقيق هذا الهدف الأسمى أمر مرغوب فيه، ومن وسائل تطوير تعليم وتعلم اللغة العربية إيجاد الكتاب المدرسي الجيد الذي يلبي حاجات الدارسين لغوياً وثقافياً واجتماعياً ودينياً.

يحاول الباحث إيجاد هذا النوع من الكتب المدرسية في تعليم العربية للدارسين في الصف الأول الابتدائي في المدارس الإسلامية في فطاني، بحيث يتضمن المهارات اللغوية الأربع، الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، فالكتاب المتكامل المهارات أكثر فعالية في تعليم اللغة العربية، لأنه يساعد الدارسين على اكتساب هذه المهارات بصورة متوازنة بدلاً من الاكتفاء بمهارة القراءة والكتابة والاعتماد على طريقة النحو والترجمة في تدريسها كما هو الحال في تعليم العربية في المنطقة، ولقد أشارت إلى ذلك الدراسة التي أجريت خصيصاً لهذه المدارس " إن طريقة التدريس التي يستخدمها معظم المدرسين في تعليم اللغة العربية هي الطريقة التقليدية القديمة، طريقة النحو والترجمة، وهي طريقة تعتمد على حفظ القواعد النحوية والترجمة من العربية وإليها، وليس على تعليم المهارات اللغوية الأربع، الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، وهي المهارات اللازمة لاستعمال اللغة في الاتصال" (جي أوسينج جافاكيا، ١٩٩٥، ٨٤).

والكتاب المقترح – بالإضافة إلى اهتمامه بالمهارات الأربع – سيصاحبه كتاب المعلم ومعجم الألفاظ الخاصين به، وهذه ميزة لم تتوفر لأي كتاب مدرسي في المنطقة، ولعله بذلك يكون بداية تطوير الكتب المدرسية لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى طبقا للتوصيات والمقترحات العديدة التي قدمتها الدراسات والبحوث التي أجريت في ميدان تعليم اللغة العربية خدمة للغة القرآن.

وهذا الكتاب بما يتوقع أن يشتمل عليه من تكامل المهارات، ووضوح طريقة التدريس، سيسهم بشكل فعّال في تطوير طريقة التدريس من الطريقة التقليدية السائدة في هذه المدارس إلى طرق أفضل تهتم بتعليم جميع المهارات اللغوية، كما أكد ذلك (الناقة وطعيمة) "فالكتاب المدرسي يحدد طريقة التدريس أو يوحي بها، والمدرس لا يملك إلا أن يتأثر بطريقة التعليم التي يمكن أن تتمشى مع الكتاب المدرسي والطالب يتأثر بطريقة التعلم التي تستفاد من طريقة الكتاب المدرسي" (الناقة وطعيمة، ١٩٨٣، ١٧٢).

الواجب إلا به فهو واجب". ومن هذا المنطلق يكون تعليم العربية لأبناء المسلمين من الواجبات الدينية، كما أن تطويره من أجل تحقيق هذا الهدف الأسمى أمر مرغوب فيه، ومن وسائل تطوير تعليم وتعلم اللغة العربية إيجاد الكتاب المدرسي الجيد الذي يلبي حاجات الدارسين لغوياً وثقافياً واجتماعياً ودينياً.

يحاول الباحث إيجاد هذا النوع من الكتب المدرسية في تعليم العربية للدارسين في الصف الأول الابتدائي في المدارس الإسلامية في فطاني، بحيث يتضمن المهارات اللغوية الأربع، الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، فالكتاب المتكامل المهارات أكثر فعالية في تعليم اللغة العربية، لأنه يساعد الدارسين على اكتساب هذه المهارات بصورة متوازنة بدلاً من الاكتفاء بمهارة القراءة والكتابة والاعتماد على طريقة النحو والترجمة في تدريسها كما هو الحال في تعليم العربية في المنطقة، ولقد أشارت إلى ذلك الدراسة التي أجريت خصيصاً لهذه المدارس " إن طريقة التدريس التي يستخدمها معظم المدرسين في تعليم اللغة العربية هي الطريقة التقليدية القديمة، طريقة النحو والترجمة، وهي طريقة تعتمد على حفظ القواعد النحوية والترجمة من العربية وإليها، وليس على تعليم المهارات اللغوية الأربع، الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، وهي المهارات اللازمة لاستعمال اللغة في الاتصال" (جي أوسينج جافاكيا، ١٩٩٥، ٨٤).

والكتاب المقترح – بالإضافة إلى اهتمامه بالمهارات الأربع – سيصاحبه كتاب المعلم ومعجم الألفاظ الخاصين به، وهذه ميزة لم تتوفر لأي كتاب مدرسي في المنطقة، ولعله بذلك يكون بداية تطوير الكتب المدرسية لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى طبقا للتوصيات والمقترحات العديدة التي قدمتها الدراسات والبحوث التي أجريت في ميدان تعليم اللغة العربية خدمة للغة القرآن.

وهذا الكتاب بما يتوقع أن يشتمل عليه من تكامل المهارات، ووضوح طريقة التدريس، سيسهم بشكل فعّال في تطوير طريقة التدريس من الطريقة التقليدية السائدة في هذه المدارس إلى طرق أفضل تهتم بتعليم جميع المهارات اللغوية، كما أكد ذلك (الناقة وطعيمة) "فالكتاب المدرسي يحدد طريقة التدريس أو يوحي بها، والمدرس لا يملك إلا أن يتأثر بطريقة التعليم التي يمكن أن تتمشى مع الكتاب المدرسي والطالب يتأثر بطريقة التعلم التي تستفاد من طريقة الكتاب المدرسي" (الناقة وطعيمة، ١٩٨٣، ١٧٢).

طلاب معهد الخرطوم الدولي بالسودان، ودراسات قام بها طلاب الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا في بحوثهم المماثلة، وتم عرض الاستبانة على مجموعة من المتخصصين والخبراء في تعليم اللغة العربية كلغة ثانية، لتحديد مدى صلاحية الاستبانة للتطبيق ومعرفة وجهة نظرهم في مدى استيفاء الأهداف.

كما سيتم أيضا توزيع الاستبانة على بعض المدرسين والمسئولين من أجل التأكد من وضوح لغة الاستبانة وعدم غموض أسئلتها، كما سيستخدم الباحث صيغة Alpha Cronbach لقياس ثبات الأداة.

تعريف المصطلحات

ورد في البحث بعض المصطلحات يقوم الباحث بتعريفها فيما يلي:

١- الصف الأول الابتدائي: أولى سنوات المرحلة الابتدائية، والدارسون في هذا الصف هم الذين تجاوزوا المرحلة الإلزامية في المدارس الحكومية، فأعمارهم تتراوح بين اثنتي عشرة وثلاث عشرة سنة.

٢- جنوب تايلاند: يشمل الولايات الجنوبية الأربع، فطاني، وجالا, وناراتيوات، وستول. ويطلق على هذه الولايات اسم"فطاني" لكون ولاية فطاني العاصمة التاريخية لهذه الولايات.

٣- المنطقة التعليمية الثانية: الإدارة الحكومية المسئولة عن شؤون التعليم في هذه الولايات الأربع، وهي واحدة من المناطق التعليمية الاثنتي عشرة حسب التقسيم الوزاري طبقاً للسياسة التعليمية للدولة.

٤- الكتاب المدرسي: يقصد به في هذا البحث الشكل التقليدي للكتاب الذي يوزع على الطلاب والذي يضم محتوى أحد المقررات الدراسية (طعيمة، ١٩٨٥، ٣٤).

٥- معجم الألفاظ: عبارة عن مجموعة من ألفاظ واردة في الكتاب المدرسي ترتب ترتيبا معينا مع ذكر معانيها باللغة الملايوية.

٦- مرشد المعلم: هو الكتاب الذي يقدم إلى المدرس معلومات لازمة عن الكتاب المدرسي، ويرشده إلى طريقة التدريس المناسبة، كما يساعده على تحليل تمرينات الكتاب المدرسي والقيام بخلق مواقف و نشاطات تعليمية، داخل الصف وخارجه.

٧- كتاب القراءة الإضافية: يقصد به ذلك الكتاب الذي يشتمل على نص أو مجموعة من النصوص المتدرجة في صعوبتها سواء من حيث المفردات أو التراكيب أو المحتوى العلمي والثقافي. ويعتمد الطالب

على نفسه في استخدام هذا الكتاب، ولكن تحت إشراف المدرس عادة (طعيمة، ١٩٨٥، ٣٥).

الدراسات السابقة

لم تجر بحوث -في حدود علم الباحث- تناولت موضوع هذا البحث، غير أن هناك بحوثا ومراجع ودراسات يمكن الاستفادة منها في إجراء هذا البحث، منها:

أولاً: البحوث و الرسائل الجامعية

من الدراسات التي تتعلق بموضوع هذا البحث دراسة قام بها فوزي صالح بعنوان " دراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة الملايوية في فطاني بجنوب تايلاند من خلال الأصوات" وهو بحث قدمه إلى معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، سنة ١٩٨٥م. يحتوي هذا البحث على خمسة أبواب رئيسية ، قدّم في الباب الأول نبذة تاريخية عن اللغة الملايوية والأوضاع اللغوية في فطاني بجنوب تايلاند. وفي الباب الثاني تناول النّظام الصوتي في اللغة العربية وهو المستوي الذي حدده الباحث في حدود بحثه. وفي الباب الثالث تناول النظام الصوتي في اللغة الملايوية، وعرض تحت هذين النظامين فروعهما من الصوامت والصوائت والنظام الصوتي فوق المقطعي في كلتا اللغتين من أجل المقارنة بينهما. وفي الباب الرابع أجرى مقارنة بين اللغتين العربية والملايوية على المستوى الصوتي. وفي الباب الخامس توصل الباحث إلى النتائج، وفي ضوئها اقترح بعض التوصيات المفيدة خاصة في تعليم الأصوات. ومن النتائج النهائية التي توصل إليها الباحث أنواع الصعوبات التي قد تواجه الدارسين الفطانيين بجنوب تايلاند عند تعليم اللغة العربية، وهي:

- صعوبة في إنتاج وتقليد الأصوات الآتية: ف، ذ، ظ، ض، ص، ط، ع، ح.
- صعوبة في إدراك الفرق بين الأصوات المفخمة، ظ، ض، س، ط، والأصوات المرققة، ز، د، س، ت.
- صعوبة التمييز بين صوت الهمزة وصوت العين.
- صعوبة التمييز بين صوت الحاء وصوت الهاء.